بعبده في ليل من كذا الي كذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة
الي ليل لانهم اذا قالوا سري ليل كان ذلك في الغالب لاستيعاب
الليلة بالسري فقيل ليلا اي في ليل انتهي واما قراءة بن مسعود
وحذيفة رضي الله عنهما فلا تشهد لما ذكره في الكشاف الا اذا كانت
القراءة المذكورة بدون لام التعريف اعني من ليل لان بعض الليل
يمكن ان المراد به بعض الليالي فيكون الذي اسري فيه ليلا من
الليالي كما ذكره البيضاوي في حاشيته علي الكشاف بقي معني الاسراء
في بيت حسان ما المراد به قالوا المراد ان خيالها وطيفها اسري
اليه وهو مسافر والخطاب لنفسه وجهله ولم تكن تسري حال من
فاعل اسرت اي لم يكن من شانها السري لانها مخدرة وقوله
فوقفت التفات من الخطاب الي التكلم يقول وقفت اسالها
خيالها سوال متعجب كيف اهتديت الينا وعرفت منزلنا في هذه
المفازة من غير دليل واني بمعني كيف والسفر المسافرون
يقال رجل سفر وقوم سفر وامراة سفر للتثنية والجمع والتذكير
والمونث علي لفظ واحد وجملة والعيس قد رفضت حال من
فاعل اهتديت يقول كيف اهتديت الينا والمسافة بيننا وبينك
بعيدة جدا والحال ان العيس تركت من الفتور والاعياء وتاتي
السارية بمعني الاسطوانة بضم الهمزة والطاهي العمود والذون
عند الخليل اصل فوزنها افعوالة وقال بعضهم زايده والواو
اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات وقال
صاحب البارع السارية اسطوانة من حجارة وآجر وعليه فلا
يقال للعمود سارية وروي بن هشام وابن سيد الناس غاديه
مكان سارية في سيرتهما ولم يذكرها سايرشراح القصيدة
وبيض فاعل تطارده في بيت الشطيري تطرده عنها بيض
يعاليل علي ان المراد بالبيض اليعاليل الجبال وعلي بيت كعب

فبيض

فبيض فاعل اقرط كما ذكره الشارح ويحتاج الي تقدير مضاف ليستقيم
به المعني تقديره وافرط ما بيض يعاليل واليها اشار بقوله والذي
يظهر انها الجبال المرتفعة البياض وان المعني وملاهذا الابطح
من ما سحابة اتية بالليل ما جبال شديدة البياض وبيض
جمع بيضا او بيض علي حسب تقدير الموصوف بالجبال والسحاب
وعليهما فاصله كما في الصحاح بُيُض بضم الباء ثم ابدلوا من الضمة
كسرة لتصح الياء اي تسلم من الانقلاب واوا واليعاليل في
التصغير وصفان لموصوف مقدر كما سيأتي ووزنه يفاعيل
ومفرده يعلول يفعول مثل يعسوب لا فعلول لانه لم يجئ فعلول
في الاسماء العربية علي هذا الوزن سوي صعفوق وهو نادر او
معرب فتكون يعاليل من العلل وهو الشرب الثاني وقد قالوا
ثوب معلول اذا علا بالصبغ اي اعيد عليه مرة بعد اخري وقد
اختلفوا في المراد في بيض يعاليل فقال ابو السمح قال ابن
عجرفي التقريب دراج بن سمعان ابو السمح وقيل اسمه عبد
الرحمن ودراج لقب السهمي مولاهم المصري القاص صدوق
في حديثه من الطبقة الرابعة من التابعين مات سنة ست وعشرين
ومائة البيض اليعاليل الجبال المرتفعة قال الشارح والاشتقاق
لا يساعده لكن في شرح ابي العباس الاحول قال ابو السمح
انما اراد باليعاليل بيض الجبال وهي المرتفعة انتهي وهو بيان
للمراد ولا يلزم منه الاشتقاق وذكر المرتفعة لان الجبال
يلزمها الارتفاع والعلو فيكون تفسير اليعاليل بالمرتفعة
لبيان الواقع وقال ابو عمرو اليعاليل التي غربت مرة بعد مرة
ولا واحد لها وقيل اليعاليل التي تهمي مرة بعد مرة واحدها يعلول
وهو يفعول كما نقله عنه الشارح البغدادي وقال نفطويه
وقيل بيض يعاليل يعني سحاب بيض وقال السهيلي والبيض

Copyright King Saud University